صفة الصفوة

اجتمع عباد من أهل الكوفة فقالوا تحدروا بنا إلى البصرة فننظرإلى عبادتهم فقال بعضهم لبعض اغدوا بنا إلى فرقد السبخى فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا يا أبا يعقوب الغداء قال إنما طولت حديثي لتجوعوا فتأكلوا ما عندي أنزلوا تلك القفة فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود فقالوا له ملح يا أبا يعقوب فقال قد طرحنا في العجين ملحا مرة لم تعنوني أن اطلب لكم .

عن جعفر بن سليمان قال قال فرقد السبخى إن ملوك بني إسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين وإن ملوككم إنما يقتلونكم على الدنيا فدعوهم والدنيا .

جعفر قال سمعت فرقدا السبخي يقول قرأت في التوراة من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عز وجل ومن جالس غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن أصابته مصيبة فشكا إلى الناس فإنما يشكو ربه عز وجل .

عن عبدالواحد بن زيد قال سعت فرقدا السبخي يقول ما انتهيت من نومي إلا خفت أن أكون قد مسخت .

جعفر قال سمعت فرقدا السبخى يقول اتخذوا الدنيا ظئرا واتخذوا الآخرة أما ألم تروا إلى الصبى يلقى نفسه على الظئر فإذا